Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجّهته إلينا حارسة الأوز. لكننا كنا منهكين إلى حد بعيد بحيث سرعان ما استغرقنا في نوم عميق ومُتصل.

حين استيقظت كانت الساعة قد تجاوزت السابعة، وشمس بهيّة تتوهج عبر النافذة في الكرم البريّ. بالقرب مني كانت زوجتي تسبح في بحر السذاجة الوديع. «هي الحماقة بعينها، قلت في سري. أن نبقى متمسكين بوجود الأشباح في أيامنا هذه». تلك اللحظة بالذات ارتعدت وقد شممت رائحة فراولة طازجة قُطفت لتوّها، ولمحت المدفأة والرماد المتجمد وآخر حطبة استحالت حجراً. وصورة الفارس صاحب النظرة الكئيبة الذي لبث يتأملنا في إطاره الذهبي طيلة ثلاثة قرون. ذلك أننا لم نكن في حجرة الطبقة السفلى حيث رقدنا ليل البارحة بل في حجرة لودوڤيكو تحت قبة السرير ذات الستائر المغبرة. في مضجعه الملعون داخل الأغطية المبلّلة بدم ما يزال حارّاً.

الشهر العاشر 1980م.